



إنها أداتي المفضلة لأتحرر من بركان أحاسيسي أيتفجر ما في باطني من انفعالات و هي تعبر عن ذاتي ، تسميني همومي ، تصور لي عالما جميلا رحبا ، تجطني في حالة انطلاق أصوي تشعرني بأنني كائن حر كائن مليء بالأحاسيس و المشاعر النابضة حياة وقوة و إقبالا على الحياة " . (عبد الزحيم البحريني)

• " أكثر شيء يؤثر فيّ بعد أقي الموسيقى " (تابلين بونابرت : قائد عسكري)

• " من لم يحزكه الزبيج وأزهاره و العود و أوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج " (حامد الخزالي)

• " لولا الموسيقى لكانت الحياة ضربا من الشطأ " (نيتشه - فيلسوف) .

• "الموسيقى لغة الروح و المشاعر و الأحاسيس و هي ذلك الشيء اللامعوس الذي يتأيش الإنسان في ساعات الحزن و الفرح و التنكر و التهاج و الثورة و الموسيقى قديمة قدم الإنسان التاريخي حيث ضربت القلب موسيقى و حفيف الأشجار موسيقى و صوت الطير موسيقى... إلى أن أبدعها من جديد بيتيوفن... تشايكوفسكي... موزارت" (مجلة العربي)

• الموسيقى تهذب الذوق و تثقّل على النظيلة و تنثر من الرذيلة لخصمو بروح الإنسان عن القبح والرداءة و مصداق ذلك قول الأديب العربي "ابن عبد ربه" "الموسيقى تبحث على مكارم الأخلاق"

• أضرار الموسيقى الصاغية : يذكر "برونسور علم النفس الإكلينيكي الدكتور روبرت بيلجيز" أن التعرض على المدى الطويل لموسيقى مرتفعة الترددات ومرتفعة الشدة، قد يسبب مضاعفات يمكن أن تؤدي إلى الموت، حيث إن ما يحدث عند سماع أي نوع من أنواع الموسيقى الصاغية أن هذه الذبذبات و الترددات العالية تشقّق جسم الإنسان و تنقذ إلى أعضائه الداخلية، فيسرعها الجسم بأنّها خطر عليه، فيفرز هرمونات مثل "الأدرينالين" و "الكورتيزون"، فيسبب ارتفاعاً شديداً في ضغط الدم و دقّات القلب و التكوستروول و يؤدي الاستماع إلى الموسيقى الصاغية إلى أضرار على مستوى كل خلية من خلايا الجسم، ويسرعها الجسم كصورة من عمور الألم ليزيد من سخط إغراق الهرمونات المسببة، وما يصاحبها من نشوة و لذة و متعة، وذلك ما يسر إيمان المراهقين على هذا النوع من أنواع الموسيقى

• هذه الموجة الجديدة من الموسيقى و الفناء تمثل تحدياً سائراً على الفن و على رسالته النبيلة، فهي بدل أن تسمو بالإنسان تستدر به إلى أدنى المراتب عندما تثير غرائزه و تشتت من الحياء و الإثارة وسيلة لشد الانتباه إليها.

• بعض الأغاني المصوّرة تلبية سطحية الأفكار تخلف أثراً سلبياً في المتلقي .

• " النيدبو كليب تجارة تمتلئ قبيما و نقاليدنا و هويتنا الثقافية " (محمد ثروت : مطرب)

• التقليد الأعمى لفنّ الفناء الغربي و إيقاعاته ما جعل موجة جديدة من السلوكات تغزو مجتمعا العربي نشرت قيمه و هذت أصالته كما ابتدعت به عن خصوصيته الموسيقية .

• " إن ما طرأ على الموسيقى العربية و أغانيها من تهجين و خلط جعل طابعها بلا هوية " (رتيبة حلفي : دكتورة في الموسيقى)

• (انظر إلى عنصر بعض الظواهر السلبية في الفن)





الأستاذة عواطف قزبار / 9 ن

المدرسة الإعدادية النموذجية بقابس أثري زادي في العنصر العجاجي



الموسيقى

محور الفنون :

الموسيقى هي لغة النفوس ، الألمان نصيمات لطيفة تهز أوتار العواطف (جبران)

وجد الإنسان فوجدت معه الموسيقى هي لغة التي خاطب بها الطبيعة من حوله بفضلها عبر عن أحاسيسه و انفعالاته مع ما يراه و يسمعه و يشعر به منذ أن سمع خرير الماء و صدى صوته في أرجاء كهفه و منذ اصطفت خصية على خصية و منذ أن ضرب كفا بكف و منذ ميز أصوات الحيوانات . تلك النغمات و الإيقاعات الهمة لغة جديدة سهلة معبرة تتجاوز الحدود . لذلك منذ ذلك العهد إلى اليوم لم تتفق الشعوب على شيء مثل حبها للموسيقى .

الموسيقى لغة عالمية تلامس شغاف القلب . فأنت تستمتع بموسيقى الشعوب الأخرى دون أن تضطر لفهم لغتها لأن الموسيقى هزات تغمر نفسك فتثير وجدانك و تسحوذ عليك . هي تخاطب روحك قبل أن تخاطب عقلك .

الموسيقى أنواع : • ذات النطق السريع : تنشيط الجسم

• الهادئة : تساعد على الراحة والاسترخاء

• الحزينة : تضمد جراح الروح و تواسيها في محنتها

حجة تاريخية :

تعبّر الموسيقى عن عواطف الإنسان التي لا يستطيع التعبير عنها بالكلمات ، فهي امتداد لرغبته الطبيعية في التعبير عن ذاته ، وتاريخ البشرية زاخر بعديد الأمثلة تبرز كيف وظف الإنسان الموسيقى للتعبير عن رأيه ، موقفه ، شعوره

اهتم العرب اهتماما بالغا بالموسيقى و نظروا إلى هذه الصناعة نظرة إجلال و احترام و حظي المجيدون فيها بكل عناية و تقدير و شغل بها الخلفاء و الأمراء و الفلاسفة و حتى العلماء (الزاوي / ابن سينا / الفارابي ...) فحقق العرب منجزات كبيرة في صنع الآلات الموسيقية (العود / الزبابة / الدفوف) و وضعوا المقامات و الأوزان .

تمكنت الحضارات القديمة في كل من اليونان ، مصر ، والصين ، والهند ، من الوصول لسحر وأثر الموسيقى على الإنسان ، فنجدهم قد قاموا باستخدامها في طقوسهم الدينية ، كوسيلة للسمو والوصول عن طريقها إلى درجة الشفافية . أما الموسيقى عند المنصوف ، فلها وضع أكثر تعقداً و علواً ، إذ جاء في كتاب (السماع الروحي في التقليد الصوفي) ، بأن الاستماع للموسيقى يصل بالإنسان إلى حالة النشوة الروحية .

حجة واقعية :

قد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المجتمعات التي يشيع فيها العنف و الكراهية و حتى الإرهاب الجسدي والمعنوي هي تلك المجتمعات التي تُعادي الفنون و تحرم الشعر و الموسيقى و الرسم . فالموسيقى تبعث في النفس حب الحياة و تذوق الجمال و الأمل في المستقبل فينشأ البشر أسوياء و تلك هي رسالة الفنون عامة و الموسيقى بشكل خاص

"بيتهوفن" في سيمفونية الثالثة قام بالزبد على أطماع " نابليون بونابرت " بتيار صارخ من الانتقام ، تُعبر عن عواطف البشرية في طلب الحرية ، ورفضها للظلم والحرب والدماء .





أعالي الملزمة بقضايا المجتمع تسعى إلى تعميق وعي الفرد بشواغل العالم من حوله . فهي موسيقى تهدف إلى التثقيف والتوعية إذ تشهر بالظلم والقهر والفقر والحرب والعنف...أو تجمل قيم الحب والسلم والتآخي والمساواة والعدالة والتسامح...فهي تؤذي وظيفة اجتماعية إصلاحية إذ تحمل على عاتقها مسؤولية كشف الخلل الذي يصيب المجتمع فتبرزه وتنقذه سعياً لتقويم ما اعوجج ورتق ما تصدع

الرضع تهدأ نفوسهم وتهتز جوارحهم عند سماع ترانيم أمهاتهم

البهائم العجماء تفعل الموسيقى فيها فعل السحر ، فالخرفان تجذ في رعيها عند سماع ناي راعيها والإبل تحت الخطو في القياقي تحت وهج الشمس الحارقة وهي تصفي لحداء راكبها...هذا أثر الموسيقى في ما لا يعقل فكيف بمن يعقل ويفهم ويحسن ويشعر ؟!

المهرجانات الموسيقية وسيلة لتوثيق عرى المحبة والصداقة بين الشعوب ونشر قيم التقارب والتعاون والتضامن بينها (بعض الحفلات الموسيقية تقام لجمع التبرعات للدول المنكوبة)

حجج علمية :

لعلك تتفق معي على أن للموسيقى أثراً كبيراً جداً في حياتنا فقد أكدت الدراسات العلمية أن الموسيقى تخفف من الآلام بنسبة 21 % و من الكآبة بنسبة 25 % خاصة عند الأشخاص الذين يمرون بظروف نفسية صعبة و مشاكل اجتماعية سيئة و أفادت الدراسة أن الأطباء نصحوا الأشخاص كثيري النسيان بالاستماع إلى موسيقى " موزارت " بعد أن أثبتت قدرتها على تحسين قدرات الذاكرة و التعلم عند الإنسان كما أن للموسيقى تأثيراً مهنياً على مرضى الضغط و القلب فتحسن مزاجهم و حالاتهم الصحية .

الجنين في بطن أمه يتفاعل مع الموسيقى .

أكد علم النفس الحديث على أهمية الموسيقى في توجيه الفرد نحو السلوك الجيد.

تؤثر الذبذبات الموسيقية على الجهاز العصبي للإنسان فتحفز المخ على إفراز مادة " الإندروفين "، التي تخفف الإحساس بالألم والقلق، وتقلل الكآبة التي من شأنها أن تقلل نشاط العقل وتعيق قدرته على التخطيط وتنفيذ المهام، وتساعد الموسيقى الهادئة على زيادة مستويات " السيراتونين " في الدماغ، التي تساعد في الاسترخاء والتخفيف من الشعور بالتوتر. وتعمل الموسيقى كمسكن للأوجاع، حيث إن مسكنات الأوجاع يمكن أن تتعمل في الأشكال الدالية، المشي الطويل، أو الغناء الطرب، أو الانشغال بما يفرغ الإنسان، ومن ذلك الموسيقى

أدخلت الموسيقى في قائمة البرامج العلاجية في العديد من المستشفيات الخاصة بالأطفال حيث تعمل الموسيقى على تهدئتهم، وربما جاءت هذه الفكرة من عادات الأمهات اللواتي يمتن بالغناء لأبنائهن قبل النوم، وتعتبر الموسيقى أيضاً علاجاً فعالاً للمرضى المصابين بالسرطان وبعض الأمراض الأخرى

حجة معاكسة :الموسيقى كالمصباح تطرد ظلمة النفس فتثيرها و تعبد لها بهاءها و صفاءها

حجج قولية :

" من حزن فليسمع الأصوات الحسنة فإن النفس إذا حزنت خمدت نارها " (أفلاطون : فيلسوف)

" الموسيقى و لا شيء سوى الموسيقى قادر على تطوير العقليات و تحسين الأخلاق " (فرويد . معالج نفسي .)

" إن الموسيقى لغة ليست ككل اللغات " / " الموسيقى تطرد ظلمة النفس و تنير القلب " (جبران خليل جبران)



مرحبا بكم علي منصة مراجعة



COLLEGE.MOURAJAA.COM



NEWS.MOURAJAA.COM

